

لسان العرب

(قدر) القَدِيرُ والقَادِرُ من صفات □ D يكونان من القُدْرَةِ ويكونان من التقدير وقوله تعالى إن □ على كل شيء قدير من القُدْرَةِ ف□ D على كل شيء قدير و□ سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وقاضيه ابن الأثير في أسماء □ تعالى القادرُ والمُقَدِّدِرُ والقَدِيرُ فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ والقَدِيرُ فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ وهو أبلغ التهذيب الليث القَدَرُ القضاء المَوْفَّقُ يقال قَدَّرَ الإله كذا تقديرًا وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قلت جاءه قَدَرُهُ ابن سيده القَدَرُ والقَدَرُ القضاء والحُكْمُ وهو ما يُقَدَّرُ به □ D من القضاء ويحكم به من الأمور قال □ D إنا أنزلناه في ليلة القَدَرِ أي الحُكْمِ كما قال تعالى فيها يُفْرَقُ كُلُّ شَيْءٍ أَمْرٌ حَكِيمٌ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لَهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ أَلَا يَا لَقَوِّمِي لِلنَّوَائِبِ وَالْقَدَرِ وَلِلْأَمْرِ يَا تِي الْمَرْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّ أَتَوْا عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّ سَاعَةٍ فَفَرَّ فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْدَنَهُ لَجَلَالِهِ وَلَا ذَا ضَيَاعٍ هُنَّ يَتَدْرِكُنَّ لِلْفَقْرِ تَوَدَّ أَتَوْا عَلَيْهِ أَيِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ وَاللِّمَاعَةُ الْأَرْضُ الَّتِي يَلَامُ فِيهَا السَّارِبُ وقوله فلا ذَا جَلَالٍ انتصب ذَا بِإِضْمَارِ فَعَلْ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ أَيِ فَلَا هَيْبَةَ ذَا جَلَالٍ وقوله وَلَا ذَا ضَيَاعٍ منصوب بقوله يتركب والضَّيَاعُ بفتح الضاد الضَّيْعَةُ والمعنى أَنِ الْمَنَايَا لَا تَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا جَلِيلَ الْقَدَرِ كَانَ أَوْ وَضِيعًا وقوله تعالى ليلةُ القدر خير من ألف شهر أَيِ أَلْفُ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا وَالْقَدَرُ كَالْقَدَرِ وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَقْدَارُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْقَدَرُ الْأَسْمُ وَالْقَدَرُ الْمَصْدَرُ وَأَنشَدَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ وَبِقَدَرٍ تَفَرُّقٌ وَاجْتِمَاعٌ وَأَنشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ قَدَرُ أَحَدٍ لَكَ ذَا النِّخِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأَبْيَكَ مَا لَكَ ذُو النِّخِيلِ بَدَارِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا أَنشَدَهُ بِالْفَتْحِ وَالْوِزْنَ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَالسُّكُونُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يَجْزَعُونَ الْقَدَرَ مَوْلِدَةً الْتَهْذِيبُ وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يَنْسُبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَّرَ □ من الأشياءِ وَقَالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ لَا يُلْزَمُنَا هَذَا اللَّاقِبُ لِأَنَّا نَنْفِي الْقَدَرَ عَنْ □ D وَمَنْ أَثَبَّتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ قَالَ وَهَذَا تَمْوِيهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ يَثْبُتُونَ الْقَدَرَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِذَلِكَ سَمَوْا وَقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنَّ عِلْمَ □ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِمَ كَقَدَرِ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ فَأُثْبِتَ عِلْمَهُ السَّابِقُ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ وَكُلُّ

ميسر لما خلق له وكتب عليه قال أَبو منصور وتقدير الـ الخلق تيسيره كلاً منهم لما علم أَنهم صائرون إليه من السعادة والشقاء وذلك أَنه علم منهم قبل خلقه إِيّاهم فكتب علمه الأَزلي السابق فيهم وقَدَّرَه تقديرًا وقَدَّرَ الـ عليه ذلك يَقْدُرُهُ وَيَقْدُرُهُ قَدَّرًا وقَدَّرًا وقَدَّرَه عليه وله وقوله من أَيَّ يَوْمٍ مَيَّ من الموتِ أَفَرَّ أَيَّومَ لم يُقْدِرَ أَمَّ يومَ قُدِّرَ ؟ فَإِنَّه أَرَادَ النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كَأَنه أَرَادَ يُقْدِرَنَّ وَأَنكر بعضهم هذا فقال هذه النون لا تحذف إِلا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها قال ابن جنى والذي أَرَاهُ أَنَا في هذا وما علمت أَن أَحَدًا من أَصحابنا ولا غيرهم ذكره ويشبه أَن يكونوا لم يذكروه لللطْفِ به هو أَن يكون أَصله أَيَّومَ لم يُقْدِرَ أَمَّ بسكون الراء للجزم ثم أَنها جاورَتِ الهمزة المفتوحة وهي ساكنة وقد أَجرت العرب الحرف الساكن إِذا جاور الحرف المتحرِّك مجرى المتحرِّك وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب الكَمَاةُ والمَرَاة يريدون الكَمْأَة والمَرْأَة ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين والهمزتان بعدهما مفتوحتان صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كَأَنهما في الراء والميم وصارت الميم والراء كَأَنهما مفتوحتان وصارت الهمزتان لما قَدَّرَت حركاتهما في غيرهما كَأَنهما ساكنتان فصار التقدير فيهما مَرَأَة وكَمَأَة ثم خفتا فأُبدلت الهمزتان أَلَفَيْن لسكونهما وانفتاح ما قبلهما فقالوا مَرَاة وكَمَاة كما قالوا في رَأْس وفَأْس لما خفتا راس وفاس وعلى هذا حمل أَبو علي قول عبد يَغْوثَ وَتَضَحَّكَ مِذْي شَيْخَة عَبْدُ شَمِيَّة كَأَنَّ لم تَرَ قَبْلِي أَسيرًا يَمَانِيَا قال جاء به على أَن تقديره مخففاً كَأَنَّ لم تَرَ أَثم إِنَّ الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحرِّكة صارت الحركة كَأَنها في التقدير قبل الهمزة واللفظُ بها لم تَرَ أَثم أَبدل الهمزة أَلَفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت تَرَ فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقَوْل من قال رَأَى يَرَأَى وقد قيل إِنَّ قوله ترا على الخفيف السائغ إِلا أَنه أَثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْذِمِي بما لا قَتَ لَبُونُ بني زِيَادٍ ؟ ورواه بعضهم أَلَمْ يَأْتِكَ على ظاهر الجزم وَأَنْشده أَبو العباس عن أَبِي عثمان عن الأَصمعي أَلا هَلْ تَأْكُ وَالْأَنْبَاءُ تَنْذِمِي وقوله تعالى إِلا امرأته قَدَّرْنَا أَنها لمن الغابرين قال الزجاج المعنى علمنا أَنها لمن الغابرين وقيل دَبَّرْنَا أَنها لمن الغابرين أَي الباقيين في العذاب ويقال اسْتَقْدَرِ الـ خيراً واسْتَقْدَرِ الـ خَيْرًا سَأَلَهُ أَن يَقْدُرَ له به قال فاسْتَقْدَرِ الـ خيراً وارضَيْنَّ به فَبَيَّنَمَا العُسْرُ إِذ دَارَتْ مَيَاسِيرُ وفي حديث الاستخارة اللهم إِنِّي اسْتَقْدَرُكَ بِقُدْرَتِكَ أَي أَطْلُبُ مِنْكَ أَن تجعل لي عليه قُدْرَةً وقَدَّرَ الرزقَ يَقْدِرُهُ قَسَمَهُ والقَدَرُ

والْقُدْرَةُ .

(* قوله « والقدر والقدرة إلخ » عبارة القاموس والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والافتدار والفعل كضرب ونصر وفرح) والمِقْدَارُ الْقُوَّةُ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَقَدَرَ بالكسر قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً وَقُدُورًا وَقَدَرَانًا وَقَدَارًا هذه عن اللحياني وفي التهذيب قَدَرَانًا وَاقْتَدَرَ وهو قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَأَقْدَرَهُ ۖ عَلَيْهِ والاسم من كل ذلك المَقْدَرَةُ والمَقْدُورَةُ والمَقْدَرَةُ ويقال ما لي عليك مَقْدُورَةٌ ومَقْدُورَةٌ ومَقْدَرَةٌ أَي قُدْرَةٌ وفي حديث عثمان B إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْحَلَاقِ وَاللَّيَّةَ لِمَنْ قَدَرَ .

(* قوله « لمن قدر » أي لمن كانت الذبيحة في يده مقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين فاما إذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد في أن مذبحة الموضع الذي أصاب السهم أو السيف كذا بهامش النهاية) أَي لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبْحُ فِيهِمَا فَأَمَّا الذِّكَاةُ ۖ وَالْمُتَدَرِّدِيُّ فَأَيُّنَ اتَّصَفَقَ مِنْ جَسْمَيْهِمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمَا الْمَقْدُورَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيطَةَ وَالْاِقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ وَالْقُدْرَةُ مُصَدِّرٌ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ قُدْرَةً أَي مَلَكَهُ فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ وَاقْتَدَرَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ قَدَرًا وَقَوْلُهُ عِنْدَ مَلَائِكَةٍ مُقْتَدِرٍ أَي قَادِرٍ وَالْقَدَرُ الْغِنَى وَالْيَسَارُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ وَبَنُو قَدَرَاءِ الْمَيَاسِيرِ وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ وَرَجُلٌ ذُو مَقْدُورَةٍ أَي ذُو يَسَارٍ أَيْضًا وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَمَا يَبْدُقَى عَلَى الْأَيَّامِ شَيْءٌ فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَقْدَارُهُ مِقْيَاسُهُ وَقَدَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْدُرُهُ قَدَرًا وَقَدَّرَهُ قَاسَهُ وَقَادَرَتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسِيَتْهُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ فَعَلِهِ التَّهْذِيبُ وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي أَحَدُهَا التَّرْوِيَةُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْوِيَّ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ قَدَّرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا أَي نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ قَدَّرْتُ لَأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ قَدَرًا إِذَا نَظَرْتُ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسِيَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضَوَانَ ۖ عَلَيْهَا فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةُ السِّنُّ الْمُسْتَهْيَةُ لِلنَّظَرِ أَي قَدَّرُوا وَقَاسَوْا وَانْظَرَوْهُ وَافْكَرُوا فِيهِ شَمْرُ يَقَالُ قَدَّرْتُ أَي هَيَأْتُ وَقَدَّرْتُ أَي أَطَقْتُ وَقَدَّرْتُ أَي مَلَكَتُ وَقَدَّرْتُ أَي وَقَّتُ ۖ قَالَ لَبِيدٌ فَقَدَّرْتُ لِلْوَرْدِ الْمُغْلَسِ غُدُوءَةً فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبْيِئُنِ الْأَلْوَانِ وَقَالَ الْأَعَشَى فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ الْقَدَارَةَ ۖ بَوَّأْتَ هَيَّأْتَ ۖ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ اقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا أَي أَبْصِرْ وَاعْرِفْ ۖ

قَدَرَك وقوله D ثم جئتَ على قَدَرٍ يا موسى قيل في التفسير على مَوْعِدٍ وقيل على قَدَرٍ من تكليمي إِيَّاكَ هذا عن الزجاج وقَدَرَ الشيءَ دَنَا له قال لبيد قلتُ هَجَّ دَنَا فقد طال السُّرَى وقَدَرْنَا إِنَّا خَنَى الليل غَفَلَ وقَدَر القومُ أَمَرهم يَقْدَرُونَهُ قَدَرًا دَبَّرُوهُ وقَدَرَتُ عليه الثوبَ قدرًا فانْقَدَرَ أَي جاءَ على المِقْدَار ويقال بين أَرْضِكَ وأَرْضِ فلان ليلة قادرة إِذَا كانت لينة السير مثل قاصدةٍ ورافهةٍ عن يعقوب وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدُرُهُ قَدَرًا وقَدَرًا وقَدَّرَهُ ضَيِّقَهُ عن اللحياني وفي التنزيل العزيز على الموسعِ قَدَرُهُ وعلى الْمُقْتَدِرِ قَدَرُهُ قال الفراء قرئَ قَدَرُهُ وقَدَرُهُ قال ولو نصب كان صوابًا على تكرار الفعل في النية أَي لِيُعْطِيَ الموسعُ قَدَرَهُ والمُقْتَدِرُ قَدَرَهُ وقال الأخفش على الموسعِ قدره أَي طاقته قال الأزهري وأخبرني المنذري عن أبي العباس في وقوله على الْمُقْتَدِرِ قَدَرُهُ وقَدَرُهُ قال التنقيطُ أَعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير قال واختار الأخفش التسكين قال وإِنما اخترنا التنقيطَ لِأَنه اسم وقال الكسائي يقرأُ بالتخفيف والتثقيط وكلُّ صوابٍ وقال قَدَرٌ وهو يَقْدِر مَقْدَرَةٌ ومَقْدُورَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدَرَانَا وقَدَرَارًا وقُدُورَةٌ قال كل هذا سمعناه من العرب قال وَيَقْدُرُ لغة أُخْرَى لقوم يضمنون الدال فيها قال وأما قَدَرَتُ الشيءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ خفيف فلم أَسْمعه إِلَّا مكسورًا قال وقوله وما قَدَرُوا إِلَّا حَقَّ قَدَرِهِ خفيفٌ ولو ثَقُلَ لكان صوابًا وقوله إِنَّا كُلَّ شيء خلقناه بِقَدَرٍ مُثَقَّلٌ وقوله فسالتُ أَوْدِيَةً بِقَدَرِهَا مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صوابًا وأنشد بيت الفرزدق أَيْضًا وما ضَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا وقوله تعالى فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ يَفْسُرُ بِالْقُدْرَةِ وَيَفْسُرُ بِالضَّيْقِ قال الفراء في قوله D وَذَا الذُّنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ قال الفراء المعنى فظن أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ من العقوبة ما قَدَرْنَا وقال أبو الهيثم روي أَنه ذهب مغاضبًا لقومه وروي أَنه ذهب مغاضبًا لربه فَأَمَّا من اعتقد أَن يونس عليه السلام ظن أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ فهو كافر لِأَن من ظن ذلك غير مؤمن ويونس عليه السلام رسول لا يجوز ذلك الظن عليه فَالْاَلْ المعنى فظن أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ العقوبة قال ويحتمل أَن يكون تفسيره فظن أَن لَّنْ نَضَيِّقَ عَلَيْهِ من قوله تعالى ومن قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَي ضَيِّقَ عَلَيْهِ قال وكذلك قوله وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ معنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيِّقَ عَلَيْهِ وقد ضيقَ عَلَيْهِ يونس عليه السلام أَشَدَّ تَضَيِّقٍ ضَيِّقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنه سجنه فِي بطن حوتٍ فَصَارَ مَكْطُومًا أُخِذَ فِي بَطْنِهِ بِكَطَامِهِ وقال الزجاج في قوله فظن أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أَي لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ما قَدَرْنَا من كونه فِي بطن الحوت قال وَنَقْدَرُ بِمعنَى نَقْدَرُ قال وقد جاء هذا في التفسير قال الأزهري

وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح والمعنى ما قدّر الله عليه من التضييق في بطن الحوت ويجوز أن يكون المعنى لن نضيق عليه قال وكل ذلك شائع في اللغة وإن أعلم بما أراد فأما أن يكون قوله أن لن نقدر عليه من القدرة فلا يجوز لأن من طن هذا كفر والطن شك والشك في قدرة الله تعالى كفر وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المبتدأ والسؤال ولا يتأول سؤال مثله إلا الجاهل بكلام العرب ولغاتها قال الأزهري سمعت المذدري يقول أفادني ابن اليزيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى فطن أن لن نقدر عليه أي لن نضيق عليه قال ولم يدر الأخفش ما معنى نقدر وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فطن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام أفطن أن لن نقدر عليه ولو علم أن معنى نقدر نضيق لم يخطب هذا الخطب قال ولم يكن عالماً بكلام العرب وكان عالماً بقياس النحو قال وقوله من قدر عليه رزقه أي ضيق عليه علمه وكذلك قوله وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه أي ضيق وأما قوله تعالى فقدرنا فنعلم القادرون فإن الفراء قال قرأها علي كرم الله وجهه فقدرنا وخففها عاصم قال ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول قدر عليه الموت وقدر عليه الموت وقدر عليه وقدر الذين خففوا فقالوا لو كانت كذلك لقال فنعم المقدرون وقد تجمع العرب بين اللغتين قال الله تعالى فمهلهل الكافرين أمهلهم رويداً وقدر على عياله قدرًا مثل قتر وقدر على الإنسان رزقه قدرًا مثل قتر وقدرت الشيء تقديراً وقدرت الشيء أقدره وأقدره قدرًا من التقدير وفي الحديث في رؤية الهلال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدرُوا له وفي حديث آخر فإن غم عليكم فأكملوا العدة قوله فاقدرُوا له أي قدرُوا له وعد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد وروي عن ابن شريح أنه فسر قوله فاقدرُوا له أي قدرُوا له منازل القمر فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون قال وهذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم قال وقوله فأكملوا العدة خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقلد العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصوب كما بان لهم وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم قال والقول الأول أصح وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبد الله المعنسي كلاً ثقلنا طامعٌ بغنيمةٍ وقد قدر الرحمن ما هو قادرٌ فلم أر يوماً كان أكثرَ سألِباً ومُسْتَلَباً سرّ باله لا يُناكرُ وأكثرَ منّاً يافِعاً يبتغي العلى يضاربُ قبرنا دارِعاءً وهو حاسِرُ قوله ما هو قادرٌ أي مُقدِّرُ وثقل

الرجل بالثناء حَشَمَه ومتاع بيته وأَرَاد بالثَّقَل ههنا النساء أَي نساؤنا ونساؤهم
طامعات في ظهور كل واحد من الحَيَّيْنِ على صاحبه والأَمْر في ذلك جار على قدر الرحمن
وقوله ومُسْتَلَاباً سِرْ بِالْه لا يُنَاكِرُ أَي يُسْتَلَابُ سِرْ بِالْه وهو لا يُنْكَرُ ذلك
لأنه مصروع قد قتل وانتصب سرباله بأَنه مفعول ثان لمُسْتَلَاب وفي مُسْتَلَاب ضمير مرفوع
به ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً واليافع المُتَرَعَّرُ
الداخل في عَصْرِ شبابه والدارع اللابس الدرع والحاسر الذي لا درع عليه وتَقَدَّر له
الشيء أَي تهيأ وفي حديث الاستخارة فاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ عليَّ أَي اقض لي به وهيئته
وقَدَّرْتُ الشيء أَي هيأته وقَدَّرُ كل شيء ومَقْدَارُه مَبْدَلَاغُهُ وقوله تعالى وما
قَدَرُوا آيَ حَقِّ قَدَرِهِ أَي ما عظموا آيَ حق تعظيمه وقال الليث ما وَصَفُوهُ حق
صِفَتِهِ والقَدَرُ والقَدَرُ ههنا بمعنى واحد وقَدَرُ آيَ وقَدَرُ به بمعنى وهو في الأصل
مصدر والمَقْدَارُ الموتُ قال الليث المَقْدَارُ اسم القَدَرِ إذا بلغ العبدُ المَقْدَارَ
مات وَأَنشد لو كان خَلْفَكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِجاً بِشَرٍّ سَوَاكَ لَهَا بِكَ المَقْدَارُ
يعني الموت ويقال إنما الأشياء مقاديرُ لكل شيء مَقْدَارُ داخل والمَقْدَارُ أيضاً هو
الهِندُاز تقول ينزل المطر بمَقْدَارِ أَي بقَدَرٍ وقَدَرٍ وهو مبلغ الشيء وكل شيء
مُقْتَدَرُ فهو الوَسَطُ ابن سيده والمُقْتَدَرُ الوسط من كل شيء ورجل مُقْتَدَرُ
الخَلْقِ أَي وَسَطُهُ ليس بالطويل والقصير وكذلك الوَعِلُ والطبي ونحوهما والقَدَرُ
الوسط من الرجال والسروج ونحوهما تقول هذا سَجُ قَدَرُ يخفف ويثقل التهذيب سَرَجُ
قادرُ فاترُ وهو الواقي الذي لا يَعْقِرُ وقيل هو بين الصغير والكبير والقَدَرُ قِصَرُ
العُنُقِ قَدَرٍ قَدَرٍ وهو أَقْدَرُ والأَقْدَرُ القصير من الرجال قال صَخْرُ الغَيِّ يصف
صائداً ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء أَرَى الأَيامَ لا تُبْقِي كريماً ولا الوَحْشَ
الأَوَابِدَ والنَّعَامَ ولا عُصْماً أَوَابِدَ في صُخُورٍ كُوسِينَ على فَراسِخِهَا خِدَامَا
أُتِيحَ لَهَا أُقْيَدَرُ ذو حَشِيْفٍ إذا سامتْ على المَلَقَاتِ ساما معنى أُتِيحَ قُدِّرَ
والضمير في لها يعود على العُصْمِ والأُقْيَدَرُ أَرَاد به الصائد والحَشِيْفُ الثوب
الخَلْقُ وسامت مَرَّتْ ومضت والمَلَقَاتِ جمع مَلَقَةٍ وهي الصخرة الملساء والأَوَابِدُ
الوحوش التي تَأْبَسَدَتْ أَي توحشت والعُصْمُ جمع أَعْصَمَ وعَصَمَاءُ الوَعِلُ يكون
بذراعيه بياض والخِدَامُ الخَلَاخِيلُ وأَرَاد الخطوطَ السُّودَ التي في يديه وقال الشاعر
رَأَوْكَ أُقْيَدَرُ حَنْزَلَقَرَةً وقيل الأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق والقُدَرُ
الرَّبْعَةُ من الناس أَبو عمرو الأَقْدَرُ من الخيل الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع
يديه قال رجل من الأنصار وقال ابن بري هو عَدِيٌّ بن خَرَشَةَ الخَطَمِيُّ وَيَكْشَفُ
نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي جُرَارُ كَالْعَقْرِيقَةِ إِن لَقَيْتُ وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ

الصَّهَوَاتِ سَاطِ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَتَّيْتُ النخوة الكبر والمختال ذو الخيلاء
والجراز السيف الماضي في الصَّريبة شبهه بالعقيقة من البرق في لَمَعَانِهِ والصهوات جمع
صَهْوَةٍ وهو موضع اللَّبْدِ من ظهر الفرس والشَّيْب الذي يَقْمُرُ حافرا رجليه عن
حافري يديه بخلاف الأَقْدَرِ والأَحَقُّ الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه
وذكر أَبو عبيد أَنَّ الأَحَقَّ الذي لَا يَعْرِقُ والشَّيْبُ العَثُورُ وقيل الأَقْدَرُ الذي
يُجَاوِزُ حافرا رجليه مَوَاقِعَ حافري يديه ذكره أَبو عبيد وقيل الأَقْدَرُ الذي يضع
رجليه حيث ينبغي والقِدْرُ معروفة أُزْنِي وتصغيرها قُدَيْرٌ بلا هاء على غير قياس
الأَزْهَرِي القِدْرُ مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فَإِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ لَهَا قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ
بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَا رَأَيْتَ قِدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا
فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى تَذْكِيرِ الْقِدْرِ وَلَكِنْهُمْ أَزَادُوا مَا رَأَيْتَ شَيْئًا غَلَا قَالَ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ
تَعَالَى لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ قَالَ ذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى شَيْءٍ كَأَنَّهُ قَالَ لَا
يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّمَا بَنَاهُ
عَلَى الْوَاحِدِ عِنْدِي كَقَوْلِ الْعَرَبِ مَا رَأَيْتَ قِدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَحِلُّ
لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ لَيْسَ بِجَدٍ فَيَكُونُ شَيْءٌ مُقَدَّرٌ فِيهِ كَمَا
قُدِّرَ فِي مَا رَأَيْتَ قِدْرًا غَلَا أَسْرَعَ وَفِي قَوْلِهِ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ
تَقْدِيرَ شَيْءٍ فِي النَّفْيِ دُونَ الْإِجَابِ لِأَنَّ قَوْلَنَا شَيْءٌ عَامٌ لَجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ وَكَذَلِكَ النَّفْيُ فِي مِثْلِ
هَذَا أَعَمُّ مِنَ الْإِجَابِ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتَ كُلَّ رَجُلٍ كَذِبًا لَا مُحَالَةً وَقَوْلَكَ مَا ضَرَبْتَ رَجُلًا قَدْ
يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ صَدَقًا وَكَذِبًا فَعَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ يَوْجَدُ النَّفْيُ أَعَمُّ مِنَ الْإِجَابِ وَمِنْ النَّفْيِ قَوْلُهُ
تَعَالَى لَنْ يَنْالَ أَهْلُ لَحُومِهَا وَلَا دِمَائُهَا إِنَّمَا أَرَادَ لَنْ يَنْالَ أَهْلُ شَيْءٍ مِنْ لَحُومِهَا وَلَا
شَيْءٍ مِنْ دِمَائِهَا وَجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدَرُ الْقِدْرِ
يَقْدَرُهَا وَيَقْدُرُهَا قَدْرًا طَبِخَهَا وَاقْتَدَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَدَرٍ مِثْلَ طَبِخَ
وَاطَبَخَ وَمَرَّقَ مَقْدُورٌ وَقَدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ وَالْقَدِيرُ مَا يَطْبَخُ فِي الْقِدْرِ
وَالْاِقْتِدَارُ الطَّبِخُ فِيهَا وَيُقَالُ اتَّقَدَّرُوا أَمْ تَشْتَوُونَ اللَّيْثَ الْقَدِيرُ مَا
طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوَابِلٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَوَابِلٍ فَهُوَ طَبِخٌ وَاقْتَدَرَ الْقَوْمُ
طَبَخُوا فِي قِدْرٍِ وَالْقُدَارُ الطَّبِخُ وَقِيلَ الْجَزَارُ وَقِيلَ الْجَزَارُ هُوَ الَّذِي يَلِي
جَزَرَ الْجَزُورِ وَطَبِخَهَا قَالَ مُهَلِّهْلٌ إِنَّ نَسَا لِنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا ضَرْبَ
الْقُدَارِ نَقِيْعَةَ الْقُدَّامِ الْقُدَّامُ جَمْعٌ قَادِمٌ وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرٍ
مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ أَمْرَنِي مَوْلَايَ أَنَّ أَقْدَرَ لِحْمًا أَيْ أَطْيَحَ قِدْرًا مِنْ لَحْمٍ وَالْقُدَارُ
الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ الثَّقَفُ اللَّقْفُ وَالْقُدَارُ الْحَيَّةُ كُلُّ ذَلِكَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ
وَالْقُدَارُ الثَّعْبَانُ الْعَظِيمُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْ

يُقَدَّرُ أَيْامَ أَزْوَاجِهِ فِي الدَّوَرِ عَلَيْهِنَ وَالْقَدَرَةُ الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَقُدَارُ بْنُ
سَالِفٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ ثَمُودَ عَاقِرَ نَاقَةٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَتِ الْعَرَبُ
لِلْجَزَّارِ قُدَارُ تَشْبِيهًا بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلَّا هَلْ ضَرَبَ الْقُدَارُ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ
الْلَّحْيَانِي يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ أَنْ فِي الْمَوَاقِيتِ
إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ مَا قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلَّا رَيْثَ أَعْقَدَ شَيْءٌ
وَقَيْدَارُ اسْمٌ